شجرة عشائر

آل أحمد بن شريف بن المودحي

بقلم

علي بن قاسم بن سلمان آل طارش الفيفي

بسم الله الرحمن الرحيم

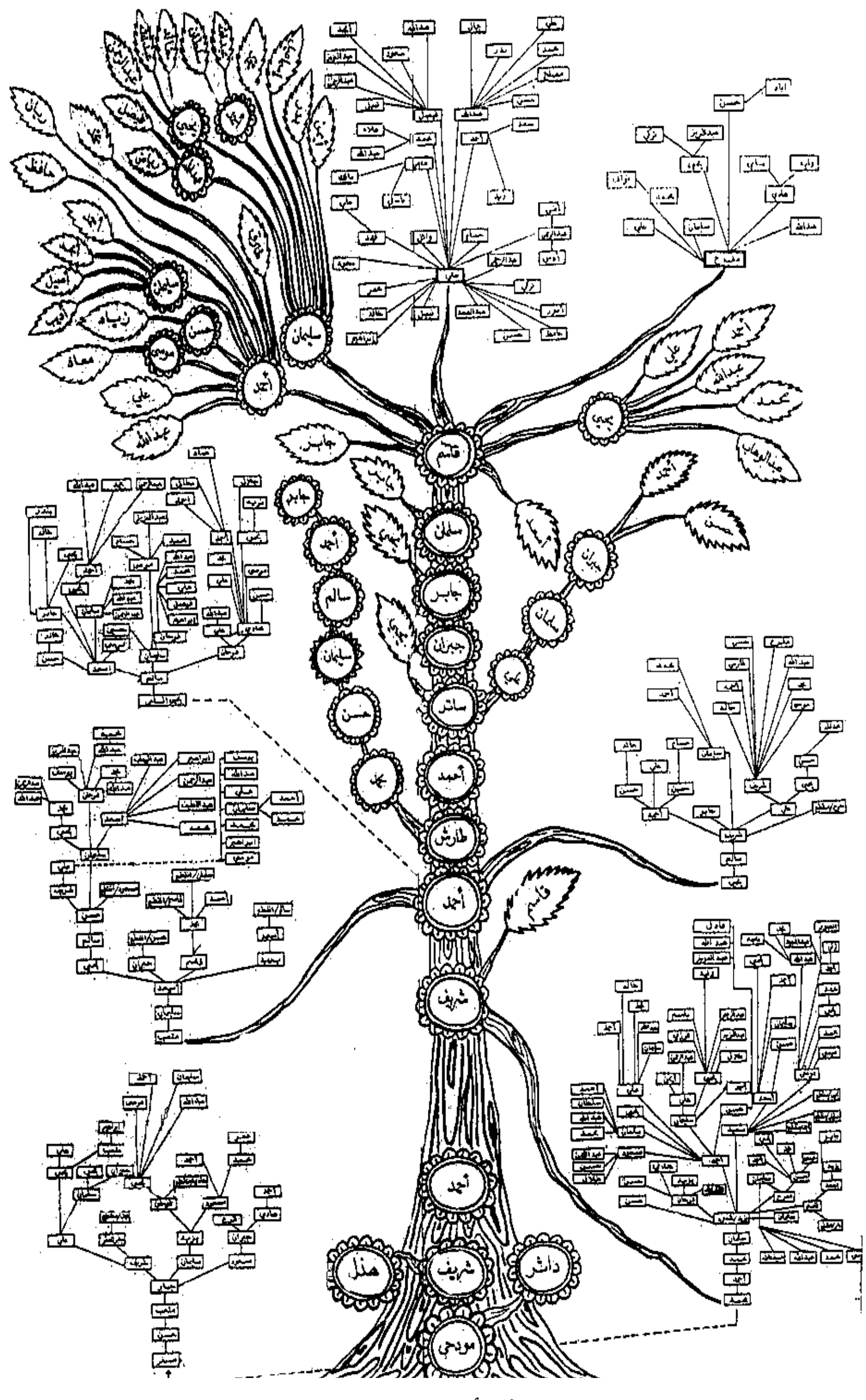
مقدمة

الحمد لله على آلائه، والصلاة والسلام على صفوة رسله و أنبيائه، محمد وآله وأصحابه وأوليائه، وبعد....

فقد وضعت هذه الشجرة، والنبذة المتواضعة المختصرة، لعشائر **آل أحمد ابن شريف بن المودحي** ، نزولاً عند رغبة بعض الأبناء والأحباء، واسترشاداً بتوجيه الرسول الهادي صلى الله عليه وسلم في قوله:" تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم".

وقد أضفت إليها من الفروع ما تيسر ربطه بها، لأن الإنسان دائماً يتوق إلى معرفة أحوال آبائه وأجداده ويتشوف ، ويعتز ويفتخر بمكانتهم الاجتماعية، وماضيهم المشرِّف، مع ما في ذلك من العظة والعبرة لمن يأتي بعدهم من الخلف،والله المستعان وعليه التكلان.

المؤلف



شجرة عشائر آل أحمد بن شريف بن المودحي

تعليق على الشجرة

١. تشمل الشجرة على نحو ٣٠٠رجل أو ١٥٠٠ نسمة يمثلون ربع آل المودحي.

٢. آل المودحي يتفرعون الى فرعين رئيسيين : آل داثر، وآل الخسافية .

٣. آل داثر هم سلالة داثر بن المودحي ويتكونون من ١٥ عشيرة .

٤. آل الخسافية هم سلالة شريف بن المودحي ويتكونون من فرعين رئيسيين: آل هذل بن شريف وآل أحمد بن شريف.

٥. آل هذل هم سلالة هذل بن شريف بن المودحي ويتكونون من ١٤عشيرة.

٦. آل أحمد بن شريف بن المودحي ويتكونون من فرعين رئيسيين : آل أحمد بن شريف وآل محمد بن شريف وقد انقرض منهم آل قاسم بن شريف.

٧. آل أحمد بن شريف ويتكونون من أربعة فروع آل طارش وآل السلعي وآل الكدفي وآل غرسة .

٨. آل طارش هم سلالة طارش بن أحمد ويتكونون من فرعين آل أحمد من طارش وآل محمد بن طارش وقد انقرض هذا الفرع.

٩. آل السلعي ويتكونون من ثلاثة فخوذ آل أسعد بن سالم وآل سليمان بن سالم وآل فرحان بن سالم وهم من سلالة يحيى السلعي .

١٠.آل الكدفي ويتكونون من ثلاثة فخوذ آل علي بن شريف وآل أحمد بن شريف وآل سليمان بن شريف وهم من سلالة يحيى بن أحمد بن شريف .

١١. آل غرسة ويتكونون من فخذين آل سليمان بن حسن وآل شريف بن حسن وهم من سلالة متعب بن أحمد بن شريف.

١٢. آل محمد بن شريف ويتكونون من فرعين رئيسيين آل أحمد بن محمد وآل مسفر بن محمد .

١٣. آل أحمد بن محمد وهم سلالة يزيد بن شحرة ويطلق عليهم آل شحرة ويتكونون من خمسة فخوذ آل أحمد بن يزيد وآل مفرح بن يزيد وآل سعيد

بن يزيد وآل قاسم بن يزيد وآل فرحان بن يزيد .

١٤. آل مسفر بن محمد ويطلق عليهم آل متعب ويتكونون من ثلاثة فخوذ آل مسعود بن جبار وآل سليمان بن جبار وآل شريف بن جبار .

١٥. ويتفرع من آل ساتر بن أحمد بن طارش ثلاثة فروع آل علي بن ساتر وآل يحيى بن ساتر وقد انقرضا وآل جبران بن ساتر وهو الذي بقي نسله .

١٦. آل جابر بن جبران بن ساتر يتفرع منه آل يحيى بن جابر وقد انقرضوا وآل سلمان بن جابر وهو الذي بقي نسله .

١٧. آل سلمان بن جابر وقد انقطع نسل جابر بن سلمان وبقي النسل في سلالة قاسم بن سلمان وهم خمسة فخوذ آل علي بن قاسم وآل مفرح بن قاسم وآل سليمان بن قاسم وآل أحمد بن قاسم وآل يحيى بن قاسم .

ولكل فرع من الفروع المذكورة شجرة ستوضع في موقعها من هذا التعريف .

أبرز شخصيات الشجرة

لم يكن الناس يهتمون في السابق بضبط التواريخ، بل كانوا يؤرخون بالحوادث، وسوف نستعين في التعريف ببعض الشخصيات البارزة في هذه الشجرة، بما استفاض عنهم من نعوت، وبتحديد الزمن الذي عاش فيه الشخص المعني ، بالمقارنة بينه وبين أترابه، وأيضاً بالرجوع إلى تواريخ القواعد المعاصرة لزمنه.

كما اعتمدنا على القاعدة التي يسير عليها المؤرخون والنسابون، وذلك بإعطاء كل ثلاثة أجيال مائة سنة، وبذلك نكون قد أعطينا القارئ فكرة تقريبية عن ملامح الشخصية التي نتحدث عنها.

قاسم بن شريف

عشيرة آل **قاسم بن شريف** قد انقرضت ولا يعرف أنه بقي من عقبه أحد أما قاسم بن شريف فكل ما نعرفه عنه أنه عاصر **الحزامي بن مهدي** ، وأنه شاركه فب تأسيس سوق **النفيعة** ، وإبرام **الحلف** بين آل **المودحي** وآل **سنحان** ، كما شارك في قطع **عشر ذا امخيفان** .

وقاسم بن شريف هو شيخ الشطر الثاني من آل **المودحي** المعروف في ذلك الحين بآل **شريف بن المودحي** وشهرتهم اليوم آل **الخسافية** نسبة إلى أمهم خسافة ، وآل الخسافية بطنان آل **هذل بن شريف** وآل **أحمد بن شريف** .

وقاسم بن شريف هو عضد **الحزامي** وساعده الأيمن ، ولا يقطع في أي أمر بدونه وقد انقرض عقبه وبقي النسل في أخويه **أحمد بن شريف ومحمد بن شريف** .



الحمد لله

تحالف الحزامي بن مهدي من اهل الطوابل ومحمد بن اسعد من آل
سنحان وقاسم بن شريف من ال شريف بن احمد العمرا احتلفوا حلف الله
الذي لا ابيها ولا ابينا العمرا اخوه على آل امشريف على بن احمد بن حسين
الشقباني احتلفوا الا ربعه والله خامسهم وكان ما يجنا ر احدهم
علا الثاني وكان السيد احمد بن حسين الشقباني قامد ولبد على الحق
بابه ويستعطيه لا على شريفي ولا قبيلي وكانت الحوطه امنه
نعور الحلفا وما فيها ⊙

شهر رجب سنه
١١٤٤

هذا الحلف سعوا منه الحلف
المرحوم بيد الشقبان للعلم ذاكر
اللفظه باللفظه سار ٤ شهر رجب
نسبه ابراهيم بن عبد الله العاطي ومحمد
السيد محسن بن عبد الله الحاكم ١٣١١ سنه

صورة لقاعدة الحلف بين آل المودحي وآل سنحان والمؤرخ بعام ١١٤٤هـ

عشائر آل أحمد بن شريف

عشائر آل أحمد بن شريف اليوم ست عشائر هي:

١- آل طارش.
٢- آل غرسة.
٣- آل الكدفي.
٤- آل السلعي.
٤- آل شحرة.
٦- آل متعب.

وسنذكر موقع كل عشيرة من الشجرة وأبرز شخصياتها.

أولا ـ عشيرة آل طارش

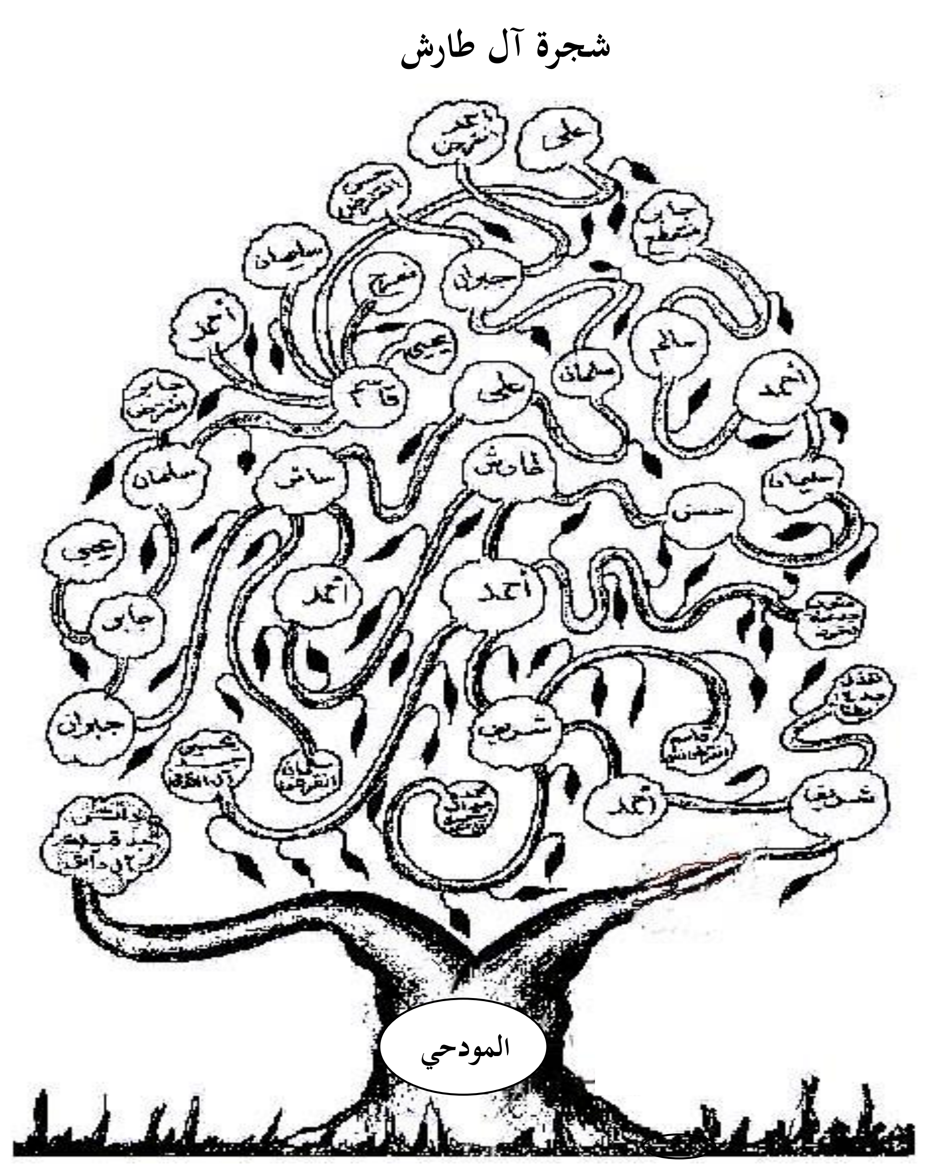
جد العشيرة هو **طارش** بن أحمد بن شريف بن أحمد بن شريف بن المودحي، وهو جدي الثامن؛ لأنني علي بن قاسم بن سلمان بن جابر بن جبران بن ساتر بن أحمد بن طارش.

وكان طارش رجلاً صالحاً، وهو كبير جماعته، وينتمي إلى الجماعة الموحدة الذين استقدموا لهم معلماً من آل "**النعمان**" من أهل **الشقيري** يدعى "**محمد بلال**"، فأسسوا مسجد "**مروح**"، وأقاموا فيه الجمعة والجماعة، وتعرضوا لبعض الأذى من قومهم، ووقع بينهم وبين مناوئيهم حرب عدة في "**أشاطي نومات**" انتصرت فيها "**الجماعة الموحدة**".

ويظهر من دلائل الأحوال أن طارش بن أحمد كان قارئاً للقرآن إلى جانب صلاحه بدليل أن العامة افتتنت بقبره، وأشادت عليه بناء مزخرفاً في "**القويد**" من ذراع منفة يتبركون به، وقد أدركته قبل أن يهدمه فضيلة قاضي فيفا **الشيخ عبد الرحمن الطرباق** رحمه الله في عام ١٣٦٠هـ.

وقبل الكلام عن بقية الشخصيات البارزة في العشيرة أود أن أذكر موجزاً عن الجماعة الموحدة التي ينتمي إليها جد العشيرة طارش بن أحمد.

شجرة آل طارش



يتضح من الشجرة أن آل طارش منحصر نسلهم في قاسم بن سلمان من أولاده الخمسة علي ومفرح وسليمان وأحمد ويحيى .

الجماعة الموحدة

يظهر أن الجماعة الموحدة تأثرت بدعوة الإمام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى ، فكان من مبادئها:

١. منع المناصب وهي الأوثان التي يتقرب إليها العامة بالذبح والنذر ويعتقدون فيها جلب النفع أو دفع الضر ويتبركون بها .
٢. منع البشعة وهي التحاكم إلى الكهنة .
٣. منع ختان التجليد وهو السلخ.
٤. منع حرب العدة وهو المبارزة .
٥. منع الختنة وهي الاخاوة .
٦. وجوب تحكيم الشريعة .

لأن دعوة الإمام كانت قد امتدت إلى هذه الأطراف ، حيث أن بعض بيوت العلم في ضمد والشقيري وغيرها، ومنهم آل الفلقي تبنتها وأيدتها ونشرتها في عهد آل سعود الأول، وكانت جماعة الموحدة بعض ثمراتها، وقد عاش جدي **طارش** في أوائل القرن الثالث عشر الهجري، في حين كانت وفاة الإمام محمد بن عبد الوهاب في عام ١٢٠٦هـ.

وكان نشاط هذه الجماعة يقوى ويضعف بحسب الظروف والملابسات المحيطة بها، ويظهر أنها نشطت في عهد الشيخ شريف بن جابر السنحاني الذي استشهد في سبيل نصرتها، فنزح ولده يحيى بن شريف إلى قطابر مغاضباً، وألحق أولاده بحلقات العلماء، مما أدى إلى تبلور نشاط "الجماعة" وظهور طبقة متعلمةفي فيفا في هذا العهد

وقد برزت أعمال هذه الجماعة في القواعد التي سنها الشيخ **يحيى بن شريف**، حيث تضمنت العديد من الإصلاحات التي سلف الحديث عن بعضها، لأن الله سبحانه وتعالى إذا أراد شيئاً هيأ أسبابه وكان من أسباب نزوح يحيي بن شريف إلى قطابر تعلم أولاده ومن في طبقتهم من أهل فيفاء.

وكان الشيخ **علي بن يحيى بن شريف** من أكبر المؤيدين للملك عبد العزيز، وكانت تربطه بكبير قبائل قحطان الشيخ **محمد بن دليم** أبو لعثة صداقة حميمة، وقد عثرت على مكاتبات بينهما، ومساعي حميدة، لانضواء فيفا وما جاورها تحت لواء التوحيد الذي يحمله **الملك عبد العزيز**، وقد صمد الشيخ **علي بن يحيى** رحمه الله أمام الضغوط التي واجهها بسبب هذا التوجه.

٢- ساتر بن أحمد

ساتر بن أحمد بن طارش كان كبير أهل ذراع منفة في عهده، وكان شجاعاً مهيب الجانب، وله أربعة أبناء أبطال، وقد عاصر بسط نفوذ امير عسير **علي بن مجثل** على **فيفا**، وكان مقره قرية "**الخشراة**" في الذراع، وهي عبارة عن حصن وله مواقف تدل على قوة شخصيته وشجاعته .

"موقف شرف واباء"

ومن مواقفه أنها وجهت إلى إحدى بناته تهمة الحبل من الزنا، وعقد مشايخ آل مغامراجتماعاً عنده لمناقشة هذه التهمة، فاشتاط غيظاً من ذلك، واعتبره إهانة له، وخدشاً لكرامته، فاستدعى ابنته ، وهي تجمع علفاً للدواب ، ولما وصلت **ثاهرة الخشراة** قال لهم هذه ابنتي قد حضرت ، وحكمها عندي –سوف نبقر بطنها– فإذا وجدنا

فيهاشيئاً فتستاهل ما جاءها ، وإن لم نجد فيها شيئاً فترون ربي سوف **يَوْجَعْ** في رأسه– وهذه عبارة تهديد لهم – فالتفت بعضهم إلى بعض، وقالوا يؤجل الموضوع لأن الظاهرما فيها شيء وأنها بريئة، وإذا فيها حبل سوف يظهر مستقبلاً، فرفض **ساتر بن أحمد** التاجيل، وقال: نريد تنتهي هذه القضية اليوم، فتواثبوا واندفعوا إلى الباب مسرعين هرباً، وانكسر رمح أحدهم أثناء تسابقهم للخروج من باب القرية، فخرجوا ولم يعودوا، ومقتهم الناس وسخروا منهم، وصار –**وجع الرأس**– مضرب المثل للتهديد إلى هذا التأريخ.

قرية الخشراة



كانت قرية الخشراة مقر ساتر بن أحمد وهي مقر قديم لكبير العائلة يحيط به بيوتهم نعيمة وخفرة والخنساة والرثيدين والسقف والوية والوعر والقفية والفواقع والجحر وبيوت آل جابر وخيران والمداحل والحمراة والشاهرة والخربة ، وكان بجواره خزان للماء منحوت في جبل اسمه الكشمة وله ساقية من عرض الجبل وهو نموذج **لمحلات كبراء العشائر** .

٣ ـ سلمان بن علي

سلمان بن علي بن ساتر كان أبرز رجالات العشيرة من أهل الذراع، وكان وسيماً، ويعتني بهندامه، فيلبس الثوب المذيل، ويعتصب على رأسه بالشال، وكان من المقربين عند الشيخ **يحيى بن شريف،** وكان من أكبر أعوانه المخلصين الصادقين.

ويظهر أنه كان قارئاً للقرآن، وقد أدركه الوالد في آخر حياته، فكان يحبه، ويعجب به وبصدقه وصراحته، ويتمنى عليَّ لو أنني أسمي باسمه أحد أبنائي.

وله مواقف منها:

"صدق ووفاء"

ذات مرة عقد الشيخ **يحيى بن شريف** اجتماعاً لأعيان آل مغامر، لمناقشتهم في خرق بعضهم لقاعدة تحديد مهور النساء، وطلبهم لحلف الأيمان بعدم خرقهم للقاعدة، فاعتذر سلمان بن علي قائلاً: أما أنا فلن أحلف، فعند بنتي التي في "**القاحل**" حلقتان بيدها أي – مسكتين فضة – خذوها، فالتفت إليه الشيخ، وكان يجله ويقدره، وقال: لا نعنيك أنت يا سلمان – الله يهديك – فتهامس بعض الحاضرين، وقالوا للشيخ على سبيل المزح: لعل ربي ما زال يوجعه رأسه، تعريضاً بأن الشيخ هابه.

"ثباته مع الشيخ يحيى بن شريف في حرب آل مغامر وبلغازي":

خاض الشيخ **يحيى بن شريف آل سنحان** حرباً مع بلغازي، وكان بلغازي قد ذيلوا له بتألقة "**طية**" وتحدوه للملاقاة على الحد، فأغار عليهم بآل "**مغامر**" ونشب بينهم قتال شديد، وأصيب الشيخ **يحيى في ركبته،** فقال بعض رفاقه: اتركوه لهم ليصرموه، تخلصاً من حمله، ومما لحقهم من الجوع والتعب والإعياء، وكان هؤلاء الذين خذلوه ممن يصدرهم في مجلسه، فتواثب بعض الفتية

وقالوا: لن نترك **شيخنا**، فصار بعضهم يحمله ويخرجه، وبعضهم يحارب دونه، **وممن ثبتوا معه:-**

١ - علوان صاحب **بير**.

٢ - سلمان بن علي صاحب **الخشراة**.

٣ - سلمان بن جابر صاحب **نعيمة**.

٤ - أخوه يحيى بن جابر صاحب **خفرة**.

٥ - سلمان بن محمد صاحب **خيران**.

٦ - قاسم بن محمد صاحب **الحمراة**.

٧ - أحمد بن محمد صاحب **المداحل**.

وكان مما قاله أحمد بن محمد صاحب "المداحل": انظر يا شيخ يحيى، أين عناديلك، أي الذين تصدرهم في مجلسك، إنه لم يبق معك منهم احد، لم يبق معك إلا الذين تتوقاهم بِكُمِّ المدرعة إذا صافحتهم ، أي تستقذرهم فعرف الشيخ يحيى قدرهم بعد هذه الواقعة، وأعزهم وقربهم منه، وكانوا يتصدرون مجلسه.

٤ ـ أحمد بن جبران

احمد بن جبران بن سلمان بن علي بن ساتر كان شجاعاً وشهماً، إلا أنه كان مصاباً بالشلل في رجليه.

"موقف عزة وكرامة"

وذات مرة احتقره سلمان بن يزيد من آل شحرة ونبزه بين رفاقه في منتدى "**الخربة**" ، فغضب أحمد بن جبران ، وقتله دفاعاً عن كرامته، ولجأ إلى آل صبحان من "**آل ظلمة**"، لأن عمته مطرة بنت سلمان أم

الشيخ **سليمان بن علي الظلمي** كانت زوجة **لعلي بن صبحان**، فأجاروه، ثم انتقل إلى جوار قبيلة آل حرب، ثم جرت مساعي صلح في القتيل، حيث قطع والد القاتل بيت وبلاد **الفواقع** ، مقابل الدية، لأولياء القتيل.

وكاد الأمر أن ينحسم لولا أن **مفرح بن يزيد** شقيق القتيل ذهب إلى سوق سقام، فحرضه شخص يدعى "**جابر بن محمد عذابة**" على الأخذ بثأر أخيه، وأشار له إلى **أحمد بن جبران** عند خروجه من السوق، فأطلق عليه رصاصة فقتله، وولى هارباً، وهو حينئذ غلام مراهق، فلحقه جماعة من قبيلة آل **مشنية**، ولم يريدوا قتله، لأن الأعراف القبلية لا تجيز قتل "**المهد**" الذي لم يختتن، بل توجب على قاتله عوائب، فتحاشوا قتله، وطلبوا منه الاستسلام فأبى وقاوم.

" موقف شهامة ووفاء"

ونهض رجل من أهل الدفرة، أعتقد اسمه **قاسم بن يحيى**، طالباً منهم السماح له بالذهاب إلى الغلام لمحاولته للاستسلام، فسمحوا له، لكن الرجل عندما وصل إليه حرضه على المقاومة، وأعطاه كمية من الذخيرة، وترس إلى جانبه، وطلب من آل **مشنية** الانصراف وترك سبيل الغلام، لأنه لم يجرم، وإنما اخذ بثأر أخيه، وأخطرهم بأنه سوف يقف إلى جانبه.

"تراجع جابر بن محمد عن موقفه"

وعندئذ نهض المحرض على القتل **جابر بن محمد عذابة**، بعدما أنبه ضميره، وطلب هو الآخر منهم أن يسمحوا له بأن يجرب حظه مع الغلام، أو يقتل معه حتى لا يقال أنه تخلى عن نصرته، وهو أقرب إليه من **الدفري**، فسمحوا له بذلك، فأقنعه بالاستسلام، وتحفظ له بضمناء ألا يؤخذ بغير حكم الشرع، فسلم سلاحه لهم،

وألقوا عليه القبض، وسلموه للشيخ **محمد بن حسن بن آل جحمة** زعيم آل مشنية الذي حبسه في "الذاري"، مقر إقامته.

" تآمر على استخلاصه"

وبقي فترة في السجن، ثم قام رجال من أهل ذراع منفة بعمل حيلة لاستخلاص **مفرح بن يزيد**، وتآمروا على الهرب به من السجن عن طريق أخواله من "آل **عبدل**، وتم ذلك بمساعدة الحارس له، ويدعى **علي بن جبار المشنوي**، وبعد إطلاقه من السجن، وصوا عند **أحمد بن حسن** شقيق شيخ آل مشنية أن العمود الذي كان في رجلي الغلام قد صُنِّع شرماً لحصاد الزرع، على سبيل السخرية، فأغاظه ذلك، وقام بالإغارة عليهم في جماعة من عشيرته، وأحرقوا بيت "**الوادي**" ظناً منهم أنه بيت "**البديع**" العائد لآل السلعي الذين وقعت السخرية منهم مباشرة، وكان في البيت بقر للشاعر "**محمد بن جبران الظلمي**"، فرد على آل مشنية بغزوهم، واستاق بقراً لهم عوضاً عن بقره وبيته المحروق.

"ردة الفعل"

ثم قام آل مشنية بنصب كمين لآل **ظلمة** في "**خطو السربة**"، فقتلوا منهم قتيلاً، وتتابعت الأحداث والثارات إلى أن قامت حرباً عامة بين آل مشنية وآل ظلمة، وحصل ضغط شديد على **آل ظلمة**، فاستصرخ شاعرهم محمد بن جبران آل مغامر، وطلب منهم النجدة، فكان مما قاله:

خلت براق برق من كل قَلّة　　　هَلّ بامسربة وبالمعصور حلّة
راعدُ وقرْح البيوش　　　واسيولوا من رجال العاطويَّة
قد توحينا الغور وانحن مقلة　　　فوق راسي قنف ما ينشي بطلة
بتنا في قفرة وحوش　　　باعنا البياع شيخ وامرعية

فأنجدهم "**آل مغامر**" بغارة، ودحروا **أولاد عطاء**، وردوهم على أعقابهم، ثم أعلن الشيخ **محمد بن حسن بن آل جحمة** الحرب الشاملة بين آل **عبيد وأولاد عطاء**.

واستمرت الحرب بينهم بضع سنوات، سقط فيها عدد كبير من القتلى من الجانبين، ولم تنته هذه الفتنة إلا بدخول المنطقة في حكم الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله تعالى، فأطفأ أوارها في عام ١٣٤٩هـ.

٥ ـ قاسم بن سلمان

قاسم بن سلمان آل طارش ولد في "**نعيمة**" من ذراع منفة في العقد الأول من القرن الرابع عشر الهجري، وقد توفي أبوه وعمه في سنة "لحمة" أو "البحرية"، وهي سنة مجاعة كبرى تسمى في اليمن "**أم العظام**" واستحكمت حدتها عام ١٣٢٢هـ، فكان الوالد حينها يحمل البندقية ويذهب إلى سوق عيبان لشراء الطعام وحمله إلى أهله، وكان يعول أسرة أبيه وأسرة عمه وهذا يدل على أنه كان في سن المراهقة أثناء تلك المجاعة.

وقد قرأ القرآن على يد الشيخ **مسعود بن سلمان آل عمر القبلي**، وكان من زملائه **أحمد بن يزيد آل شحرة، وعلي بن جبران آل ترابي**، و**أحمد بن يحيى السنحاني، ومحمد بن يحيى السنحاني**.

"قرية نعيمة"

كان مقر قاسم بن سلمان قرية نعيمة فضاق ذرعاً بمحاصرة آل شحرة له فيها ومحاولة قتلهم له فباعها وانتقل على البديع .



قرية نعيمة وهي مقر الوالد قبل أن يبيعها وهي في أعلى ذراع منفة



قاسم بن سلمان " رحمه الله"

"صبر واستقامة"

كان الوالد رحمه الله ذا دين واستقامة وكرم ورجاحة عقل وصبر وأمانة وأناة، وقد عانى في حياته صعوبات جسيمة، لأنه كان آخر رجل من عشيرة آل طارش، وكان الناس يتسلطون على من لا عشيرة له.

وقد توافق أن ابن عمه **أحمد بن جبران** قد قتل **سلمان بن يزيد** من آل شحرة، فاستهدفوه ورأوا أن القاتل أحمد بن جبران لا يكافئ قتيلهم لكونه مشلولا، وكانوا قد أخذوا بيت وبلاد **الفواقع** ، دية في قتيلهم، ثم قتلوا أحمد بن جبران زيادة ولم يقنعوا بذلك، فحاولوا قتل أبي أكثر من مرة، فكفاه الله شرهم.

وقد توفي رحمه الله تعالى في ضحى يوم الثلاثاء الموافق ١٣٩٨/٨/٢٠هـ عن عمر يزيد عن الخمس والثمانين سنة، وقد رثيته بقصيدة طويلة منشورة في ديواني "الطيف العابر".

أبي الحنون

يا هذه الدنيا العبي بعقل من شئت وبي لن تبلغي من مأرب
مني ومن مجرب

فقد عرفت غُدَرَة مقبلة أو مدبرة وأي صفو لم نره
بغصة لم يشب

تلعّبين بالملا بين هبوط واعتلا من تضحكيه وَلْوَلاَ

أو تمنحيه تسلبي

ذا طبعك الداني ألم يكفك مابي قد ألمّْ وما اعتراني من ألم
بين الحشا ملتهب

ماذقت فيماقد مضى أمرّ في حكم القضا ولا أشد مضضا
علّي من فقد أبي

ألم تكن يا أبتي محل كل ثقتي ومنتهى مسرتي
في شخصك المهذب

ألم تكن لي مرشدا وناصحاً مجتهدا وسنداً وعضدا
في كل ما ألمَّ بي

نظرت في أبعادكم وفي مدى سدادكم على مدى حياتكم
نظرة زَاهٍ مُعْجب

نظرت للماضي البعيد وأنت في(فيفا)وحيد لاناصر ولا عضيد
لم تكترث بالنُوَّب

نشأت نشأة اليتيم بين رضيع وفطيم وأنت مجروح كليم

تحنو عليهم كالأب

سعيت فيهم مُمْرِعا كخير من كان سعى على اليتامى ورعى
شؤونهم في حدب

كدحت من أجل الضعاف عدة أعوام عجاف وعلتهم على الكفاف
في شيمة الحرِّ الأبي

ثم أتى دور الشباب وقد نمت كل الصعاب وأنت من دون الصحاب
في عنت ونصب

قد عشت في جوٍّ كئيب ألد أعداك القريب من لم يخف بطش الرقيب
أذنبت أو لم تذنب

كم مرة حدثتني بما به أعجبتني من مجريات الفتني
ومعضلات الحقب

بما أعدوا رصدا ليقتلوك حسداً فانطفأت نار العدا
وأدبروا للهرب

ممن لصدر صوبا رصاصه فأكذبا وخاب قصداً وخبا
وبالأذى لم تُصَب

ومن بقتل هددوا وأوجفوا وأوعدوا وأبرقوا وأرعدوا
وليس بالمستغرب

في ذلك العهدالمشوم عهد به الباغي الغشوم يبرز والجاني الظلوم
كأنه ذو منصب

من يقتل النفس الحرام كنائل أعلى وسام يدعى به بين الأنام
نعتا له في اللقب

وأنت مع ذاك أشم تخشى وترجو ذا الكرم والله نعم المعتصم
لعبده المحتسب

فكان منه المخرج سبحانه والفرج ومكرهم واللجج
يلقون في المنقلب

والبغي بئس المقترف سرعان ما يأتي النصف ممن بغى يا من عرف
فا بتعدنْ واجتنب

فالبعض منهم قد كرع من الإنا الذي صنع وكم رقيع قد وقع
في الشرك المنتصب

حتى توارى واختفى من جار منهم أو جفا والبعض قد ثاب وفا
عن الخنا والرِّيَب

والبعض أبدوا ودّهم حين استعادوارشدهم واعتذروا عن كيدهم
وبغيهم والشغب

وجاء دور آخر أنت المعيل القادر و الصابر المثابر
لم تَوْنَ أو تكتئب

في ذلك الوقت العسير أديت ما أنت جدير به لتقرير المصير
في جلد ودأب

مجهودك الفردي عظيم وقصدك الغائي سليم و الله فتاح عليم
موفق للقرب

أبناؤك استنقذتهم وبالعلوم زنتهم وكلما عرقلهم
ذللت دون صخب

كفيتهم شأن العمل وصنتهم من الزلل وكلما شاءوا حصل
دون عنى وتعب

تمنحنا وتَرْفُد وتَغْتَدِي وَنَرْقُد كيما ترانا نسعد
ونقتفي جِدَّ الأب

إلى الحقول تبتكر وللفروض تبتدر وفي البلاء تصطبر
شأن اللبيب الْمُثْقِبِ

لم أنس والله العظيم أسلوبك الرقي القويم وكل شيء في الصميم
في الجد أو في اللعب

إن ارتضيت وجهتي أطلقت لي حريتي أو باللُّتَيَّا والتي
حلت عن التنكب

غذيت جسمي بالحلال والروحِ من طيب الخصال وحطتني في كل حال
بحكمة المؤدِّب

ذكاؤك الفطري عجب وطبعك الزاكي غلب ورأيك الهادي ذهب

لو قسته بالذهب

تنظر للأمر الخطير نظرة نقّاد بصير ودونما أي هدير
تدلي برأي طيب

ذكرت بُعْدَ رأيكم وقد تعامى غيركم عن الهدى وصدَّكم
عن نهجك المحبب

وقد أخذت بيدي لعالم مجتهد وقلت هذا ولدي
علِّمْ وأدِّبْ واضْرِبِ

فاخترت لي دَرْب الهدى والوقت يحكي الأسودا ولم تطع مفنِّدا
من قاصر الرأي غبي

رآك قد أهملتني وعنك قد أبعدتني كأنما قليتني
في غُرْبَتِي للطلب

وما دروا من نصحوا ومن قلوا وكشحوا وبهتوا وافتضحوا
عند بلوغ الأرب

ظنوك لا تحبني وما دروا بالشجن في القلب إذ ودعتني

ودَمْعِك المنسكب

لكنه الحبُّ الذي في قلب حرٍّ أحوذي ينظر كل منفذ
حال الرضى والغضب

فالحب ليس عاطفة أو مقتضى ملاطفة يبنى على المجازفة
من دونما تحسب

حب وعقل جُمِعْا فيك لكي تتبعا أرضى الأمور الأنفعا
مقتفياً للأصوب

مهدت للعلم الطريق وردت من دون رفيق في بلدي النائي السحيق
محتملاً للثلب

في بيئة قد ألِفَتْ عهد الظلام وغدت بالنور تَعْشَى وبدت
تمقت كل مذهب

أشحت عن تأنيبهم ولومهم وعيبهم والشّين في تكذيبهم
لغدك المرتقب

أعرضت عنهم ساخراً وهبتني مهاجراً محتسبا وصابرا

كأنني لم أغِب

وأخوتي سلمتني قيادهم تدفعني وهم إلى المستحسن
إلى المجال الأرحب

وأمنا هي العضد والساعد اليمنى تشد من عزمكم وتجتهد
بدورها المُسْتَعْذَب

كم مرة قد كبتت عاطفة فما بكت عند فراق وغدت
كالأب في التصلب

تمعن في التجلد كي لا تَفُتَّ عضدي أو تَثْني عن مقصدي
فيا لأم و أب

ذكرت حين انقطعت أخبارنا فانطلقت عبرتها وأنفذت
أوامر الترقب

فسرت عنا باحثا تستقرئ الحوادثا و ما تُكِنُّ باثثا
من حُزْن يعقوب النبي

حتى لقيتَ رجلا موفقاً عنك جلا هما وغما وتلا

أنباءنا عن كثب

وعدت للأم الحنون بمامحا كل الشجون عن قلبها الدامي الحزين والقلق المكتئب

أسأله جل علاه يامن يجيب من دعاه يجزيكما عنا رضاه في الملإ المقرب

* * *

وآخر الأدوار قد كان وقد شب الولد تجزي وتُسْدِي وَتَسُدّ بالكاهل المدرب

تنير بالرأي السبيل وتحمل العبء الثقيل وتصفح الصفح الجميل شأن الكريم الطيب

سرت على الدرب السوي لعاجل وأخروي لم تنحرف أو تلتوي عنه لأي سبب

مضيت في صمت على نهج الكرام الفضلا لكي تكون مثلا

في الجد والتأدب

حياة جد وعمل مرت كسمن في عسل بمعزل عن الخطل
وعن فضول اللعب

* * *

دمعة حب يا أبي وهي أقل الواجب والله ذو المواهب
قاصده لم يخب

فيا إلهي ارحم أبي واغفر له وأثب وأرفعه أعلى الرتب
والطف بنا واستجب

وخير مسك للختام أزكى الصلاة والسلام على النبي خير الأنام
وآله والصَّحِب

فيفاء : في ١٦/ ١/١٣٩٩هـ

٦ ـ الشيخ علي بن قاسم آل طارش

هو علي بن قاسم بن سلمان آل طارش الفيفي – من قبيلة آل مغامر — يعتبر أول من تفرغ لطلب العلم حديثاً، ولد بالرثيد من ذراع منفة بفيفاء عام ١٣٥٠هـ.

طلبه للعلم:

نشأ كاتب هذه السطور في حجر والده، والتحق بالمعلامة، فختم القرآن، وهو دون العاشرة، ثم التحق بحلقة القاضي **حسن بن أحمد المغامري**، وأخذ عليه بعض المبادئ، وبعد ذلك التحق بالمدرسة السلفية التي أسسها **القرعاوي** بفيفا عام ١٣٦٣هـ، وتلقى بها على عدد من المشايخ.

انقطع لطلب العلم مهاجراً، وتلقى على عدد من الشيوخ، ومن أجل من تلقى عنهم الشيخ **عبد الله القرعاوي**، والشيخ **حافظ الحكمي**.

حياته العلمية:

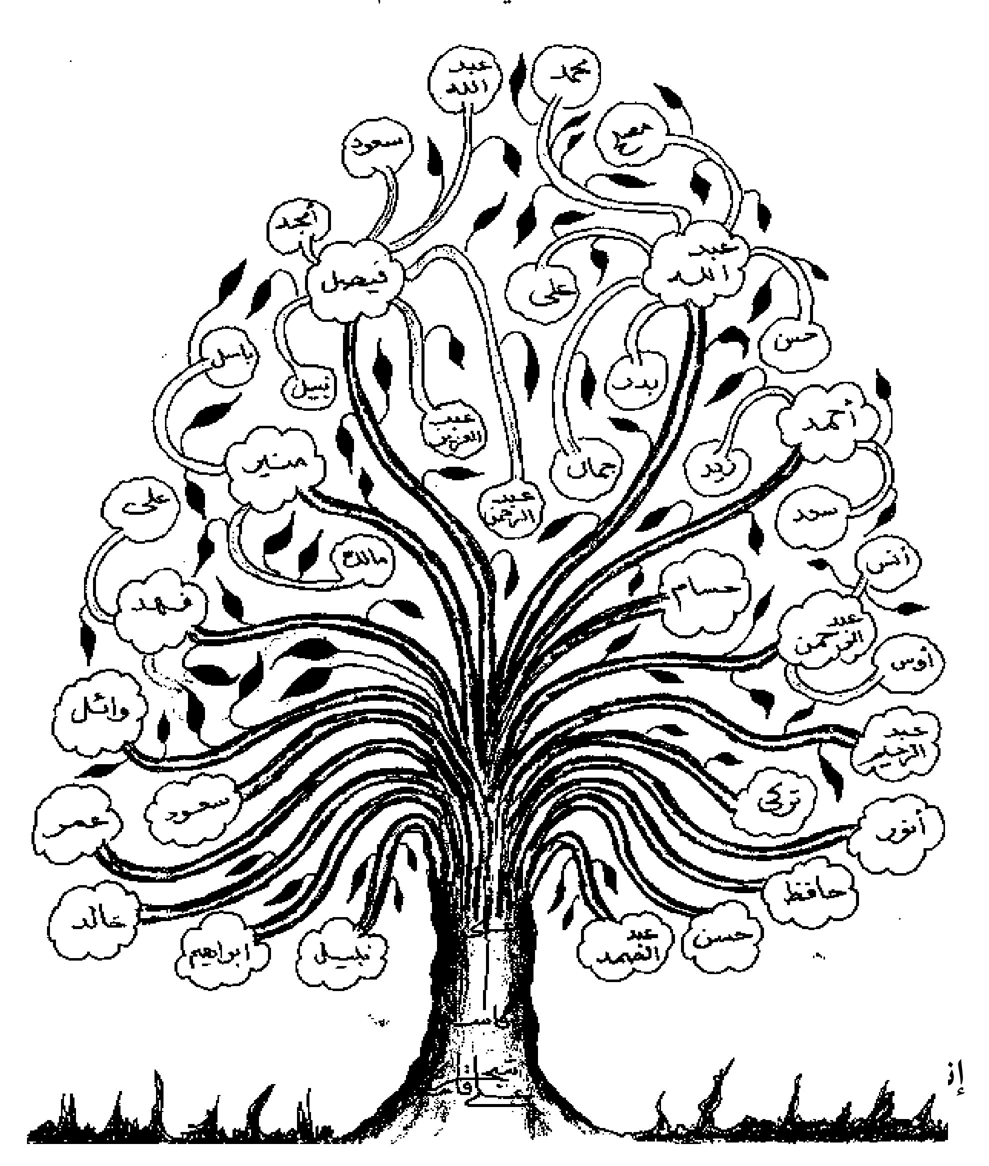
قام بالتدريس أثناء الطلب كمعيد، ثم مستقل قبل تولي القضاء، ثم إمام ومدرس وخطيب بجامع فيفاء عام ١٣٧٢هـ.

وبعد ذلك عين قاضياً عام ١٣٧٣هـ، وقام بالإشراف على مدارس القرعاوي بفيفاء وبني مالك مع إلقاء الدروس في جامع فيفاء، وفي المنزل حتى عام ١٤٠٦هـ، بالإضافة إلى الخطابة والإمامة في الجامع المذكور.

رُفِّع لقاضي تمييز بهيئة التمييز بمكة المكرمة رئيساً للدائرة الحقوقية الثالثة حتى أحيل للتقاعد في عام ١٤١٤هـ.

ثم فتح مكتباً للمحاماة والاستشارات، وأحرز نجاحاً فى هذا المجال ، ولا يزال على رأس عمله هذا حتى اليوم.

شجرة آل علي بن قاسم



لكاتب الأحرف عدد من المؤلفات والدواوين الشعرية والبحوث والرسائل منها:

١ –الطيف العابر –ديوان شعر مطبوع.

٢ – الحوار المبين على أضرار التدخين والتخزين –مطبوع.

٣ – ومض الخاطر –ديوان شعر مطبوع.

٤ – السمط الحاوي عن أسلوب الداعية القرعاوي –مطبوع.

٥ – القضاء بين النظرية والتطبيق –طبع ضمن محاضرات من قِبل النادي الثقافي الأدبي بمكة المكرمة، ثم أعيد طبعه في كتاب مستقل مع مزيد من الاضافات.

٦ – باقة من التراث الشعبي بفيفاء – مطبوع.

٧ – الربا وأنواعه –مطبوع.

٨ – واجب اهل العلم – مطبوع .

٩ – واجب الشباب –مطبوع.

١٠ – تقنين الأحكام الشرعية –مطبوع.

١١ – شرف حملة القرآن، محاضرة –مهيأ للطبع. ،

١٢ – فيفاء بين الأمس واليوم –مخطوط.

١٣ – الحكم القبلي في فيفاء قبل العهد السعودي الزاهر –تحت الطبع.

١٤ – باقة شعر وإشعاع فكر –ديوان شعر مطبوع.

١٥ – تخليد الوفاء، لأهل فيفا الشرفاء يتضمن وقائع حفل تكريم أهل فيفاء له – مطبوع.

١٦ – ديوان خطب –مخطوط.

١٧ – تقويم زراعي لفيفاء وما جاورها –مطبوع.

١٨ – الحكمة المستشفة من اصطفاء محمد صلى الله عليه وسلم خاتماً للرسل، ورسولاً إلى الناس كافة من مكة المشرفة –مطبوع.

١٩ – مجموعة من المقالات والبحوث والفتاوى والمحاضرات والأمسيات الشعرية والرحلات، بعضها نشر وبعضها لم يزل مخطوطاً.

نسأل الله تعالى مزيداً من العون والتوفيق والسداد لما يحبه ويرضاه، آمين.

نمو أسرة آل طارش

نمت عشيرة آل طارش، وأصبح رجالها يناهزون الأربعين رجلاً، معظمهم من حملة الشهادات الجامعية، كما تبوأ بعضهم مناصب مرموقة في القضاء، والطب، والإدارة، والهندسة، والتدريس، والادعاء، والتحقيق، ولله الحمد.

٧ـ الدكتور سليمان بن قاسم آل طارش

وأبرز شخصية معاصرة منهم هو الشيخ الدكتور سليمان بن قاسم بن سلمان بن جابر بن جبران بن ساتر بن أحمد بن طارش .

حياته العلمية:

ولد الدكتور سليمان عام ١٣٥٧هـ وعني به شقيقه كاتب الأحرف الشيخ علي بن قاسم الفيفي، حينما كان مسؤولاً عن المدرسة العلمية التي أسسها الداعية المصلح الشيخ عبد الله القرعاوي في فيفا عام ١٣٦٣هـ ثم اصطحبه معه ليواصل تعليمه على يد الشيخ حافظ بن أحمد الحكمي في بيش ، ثم ألحقه بالمدرسة السلفية بصامطة ، ثم بالمعهد العلمي هناك، ومن ثم واصل الطلب بكلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية حتى تخرج منها عام ١٣٨٦هـ حاصلاً على ليسانس شريعة بتقدير ممتاز.

ثم حصل على درجة الماجستير في الشريعة عام ١٣٩٠هـ من المعهد العالي للقضاء بالرياض، ثم حصل على درجة الدكتوراة مع مرتبة الشرف الثانية من جامعة الأزهر بتاريخ ١٦/٦/١٤٠٤هـ.

حياته العملية:

التحق الشيخ سليمان بوظيفة مقدر شجاج، ثم كاتب ضبط بمحكمة فيفا لفترة قصيرة، ثم ترك الوظيفة وتفرغ للدراسة .

فتخرج من كلية الشريعة و عين على وظيفة قاضي ج بمحكمة أملج، إلا أنه باشر عمله ملازماً قضائياً بمحكمة المندق، ثم ابقي عليه بمحكمة الرياض لإتاحة الفرصة له لمواصلة الانتساب للمعهد العالي للقضاء، فحصل على درجة الماجستير عام ١٣٩٠هـ.

ثم انتدب للعمل قاضياً بمحكمة أم القيوين بالإمارات العربية المتحدة، اعتباراً من ١٣٩١/٢/٨هـ، وكان يعمل بها وبمحكمة راس الخيمة بالتناوب، كما عمل بمحكمة فلج المعلى، وبمحكمة عجمان بعض الفترات.

وفي عام ١٤١٠هـ تم نقله للعمل رئيساً للمحكمة المستعجلة بالطائف، ثم رئيساً مساعداً بالمحكمة الكبرى بالطائف ثم رقي إلى قاضي تمييز بمحكمة التمييز بالرياض، ولا يزال على رأس عمله هذا حتى اليوم.

إنتاجه العلمي:

كتب الدكتور سليمان العديد من الكتب والمؤلفات، أهمها:

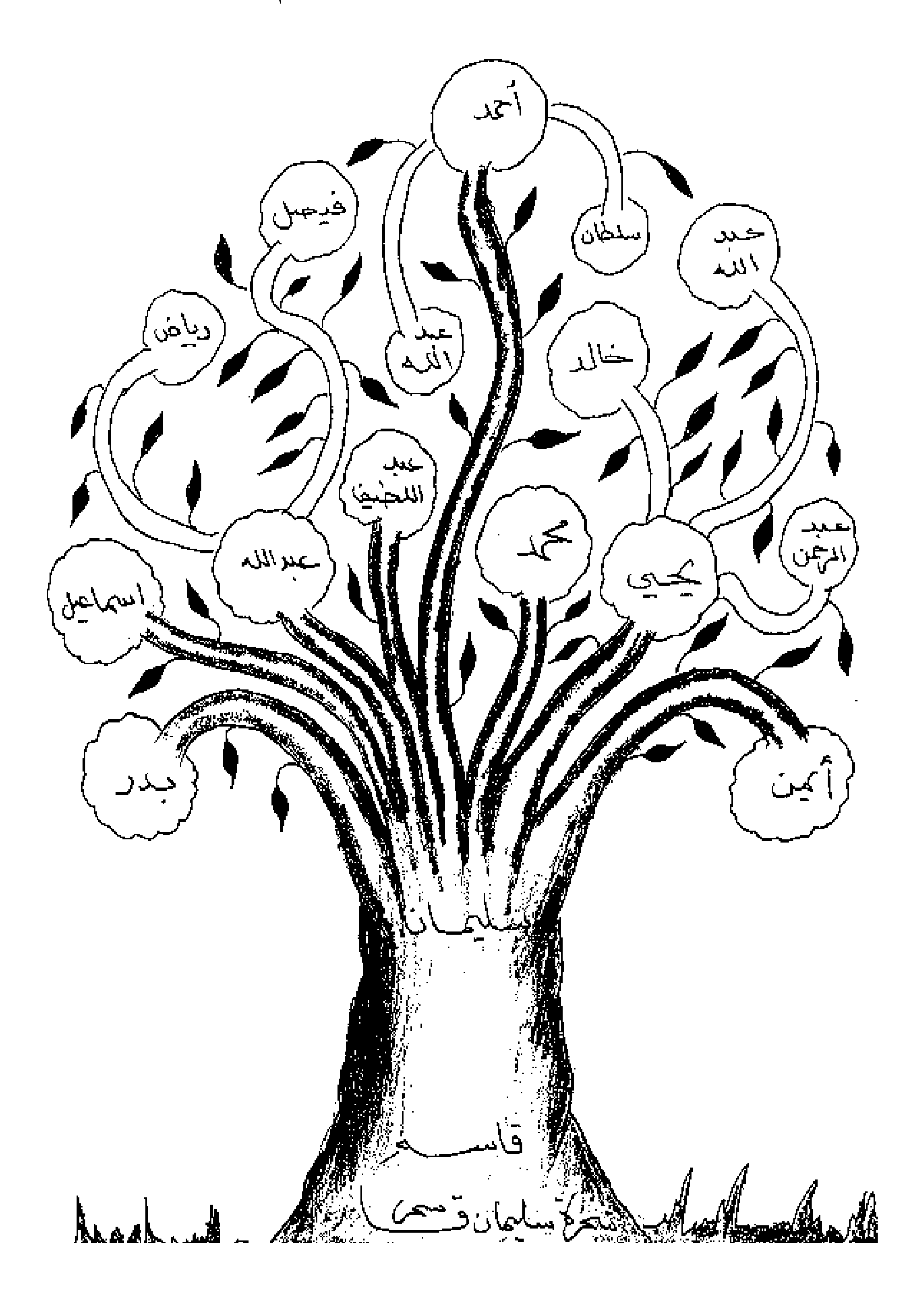
١ - رسالة الماجستير، وكانت بعنوان "الخلافة الإسلامية".

٢ - رسالة الدكتوراة، وعنوانها "القاضي أبو بكر الباقلاني وأثره في أصول الفقه".

٣ - القول السديد في الزواج السعيد.

وله نشاط جيد في التأليف والدعوة إلى الله، وفقه الله تعالى.

شجرة آل سليمان بن قاسم



بقية أبناء قاسم بن سلمان

ذكرت اثنين من أبناء قاسم بن سلمان، وهما كاتب الأسطر، والشيخ سليمان وبقي منهم ثلاثة، سنذكر كل واحد منهم مع شجرته، وأبنائه الجامعيين.

١.مفرح بن قاسم

مفرح بن قاسم ثاني أبناء قاسم بن سلمان، وله سبعة أبناء

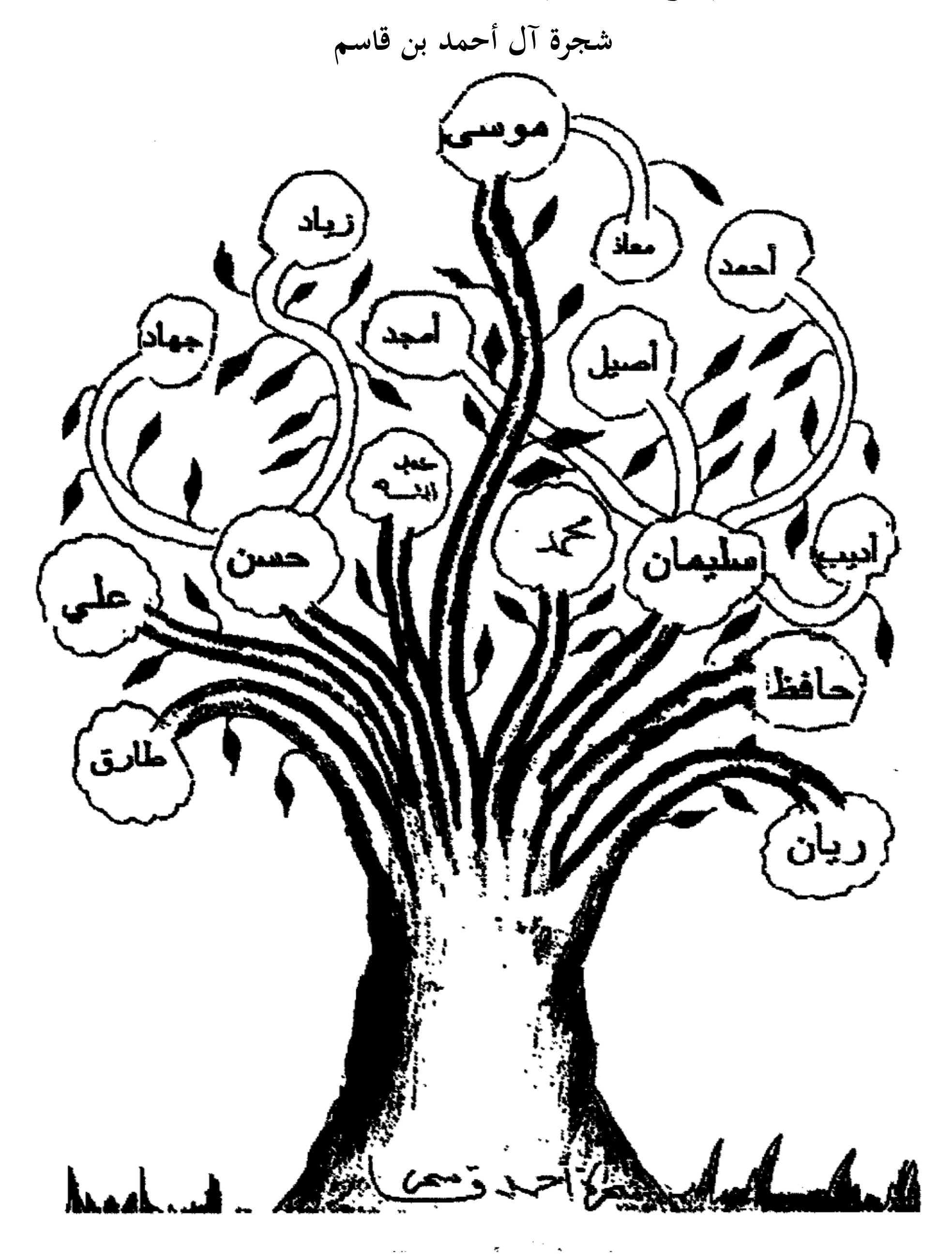
شجرة آل مفرح بن قاسم



٢ - أحمد بن قاسم

أحمد بن قاسم رابع أبناء قاسم بن سلمان، وله تسعة أبناء

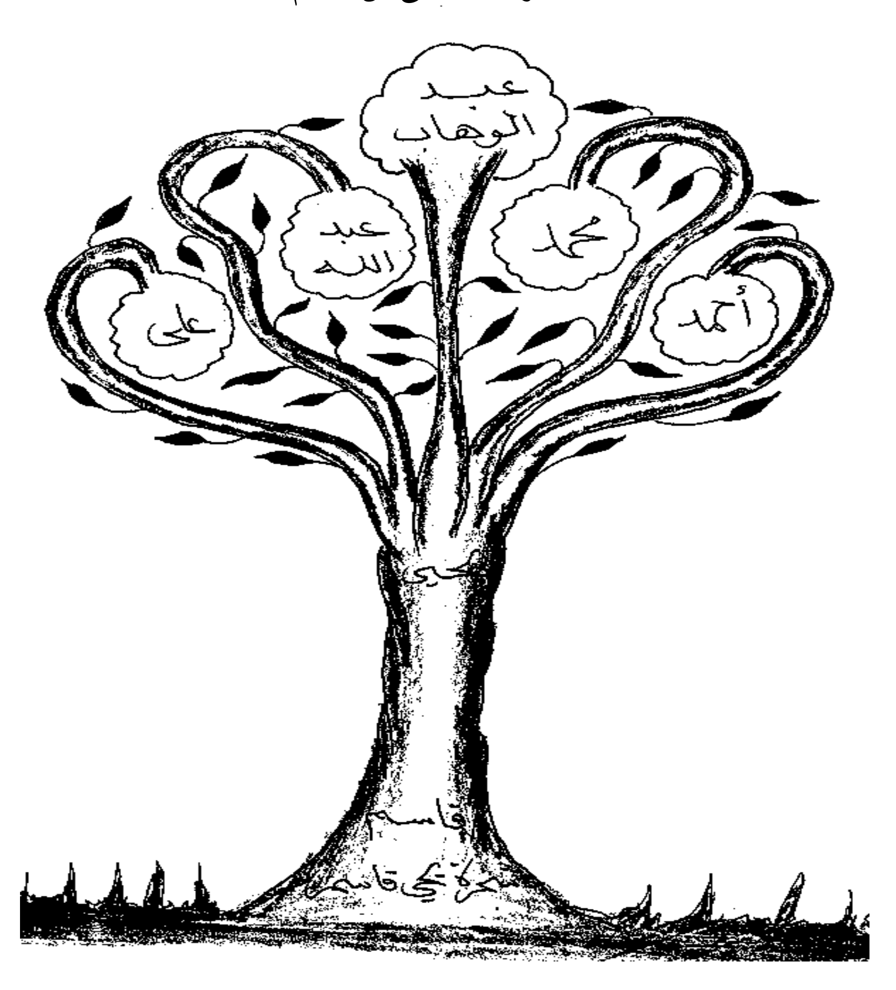
شجرة آل أحمد بن قاسم



٣ ـ الشيخ يحيى بن قاسم

الشيخ يحي بن قاسم هو خامس أبناء قاسم بن سلمان وآخرهم، وهو ثالث جامعي من أبناء قاسم بن سلمان، حصل على ليسانس في اللغة العربية من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، ويعمل الآن مدرساً في مدارس الحرس الوطني في المدينة المنورة، وفقه الله تعالىوله خمسة ابناء ، وله نشاط فى الدعوة الى الله تعالى ، وله كتابات جيدة نشر بعضها فى الصحف المحلية ، وله موهبة شعرية وقدرة فائقة على الكتابة .

شجرة آل يحيى بن قاسم



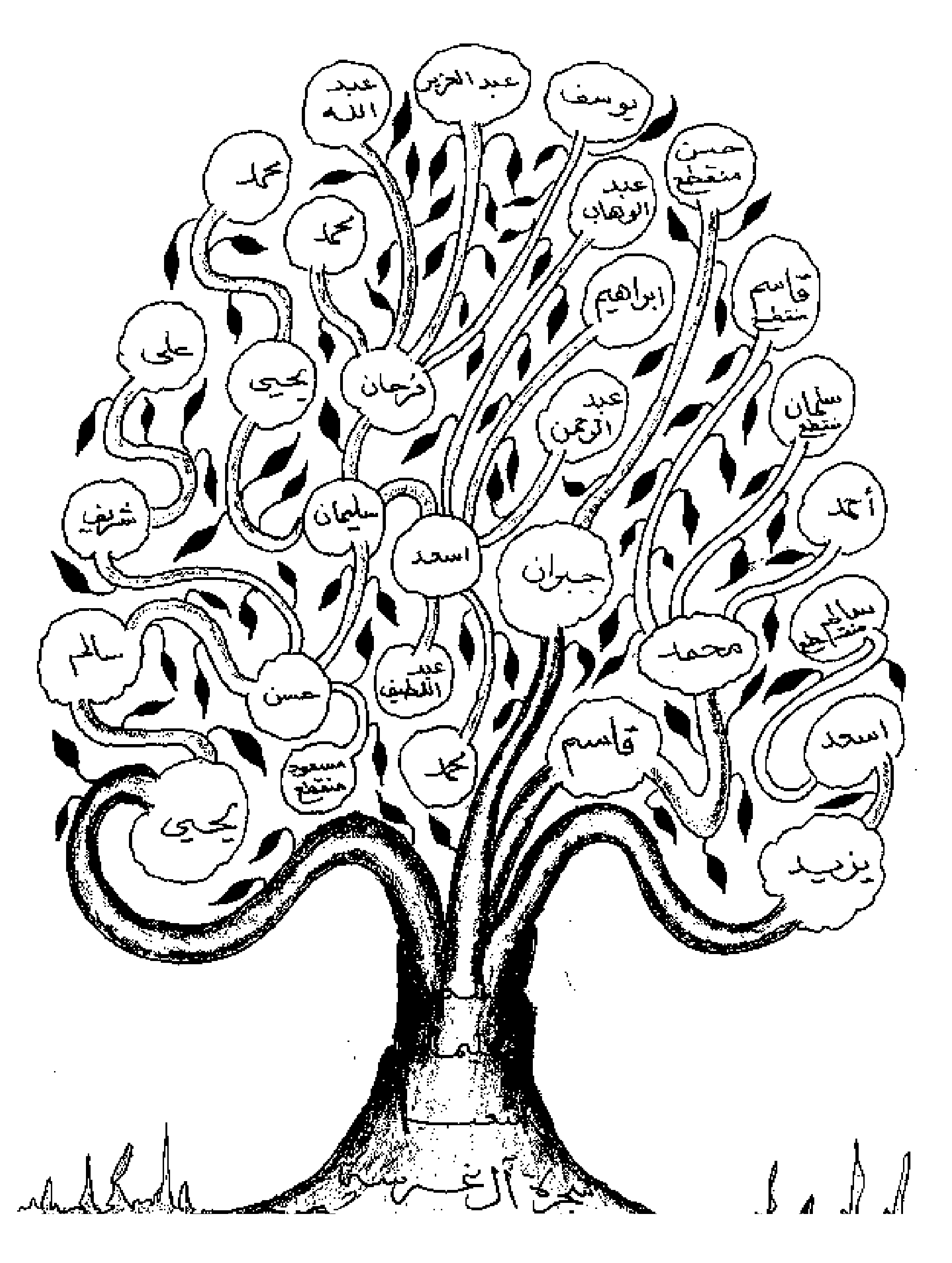
ثانياً ـ عشيرة آل غرسة

عشيرة آل غرسة هي العشيرة الثانية من عشائر آل أحمد بن شريف، تلتقي مع آل طارش في أحمد بن شريف الأصغر، لأنه تفرع من أحمد بن شريف آل طارش بن أحمد وآل أسعد بن سليمان بن متعب بن أحمد جد آل غرسة الذين هم سلالة يحيى بن أسعد، وآل يزيد بن أسعد عشيرة الوالدة، وآل قاسم بن أسعد جد آل محمد بن قاسم، وآل جبران بن أسعد، وقد انقرضوا جميعاً لم يبق منهم سوى آل غرسة.

وعقب آل غرسة الآن محصورون في ذرية سليمان بن حسن بن سالم بن يحيى بن أسعد، وشريف بن حسن بن سالم بن يحيى بن أسعد، كما هو واضح من شجرتهم.

ومن أبرز شخصيات هذه العشيرة الشيخ فرحان بن سليمان بن حسن المستشار في فرع ديوان المظالم في جدة.

شجرة آل غرسة



يتضح من الشجرة أن عشيرة آل غرسة منحصرة في فخذي آل سليمان بن حسن وآل شريف بن حسن وبقية الفخوذ منقرضة.

أبرز شخصية في عشيرة آل غرسة

الشيخ فرحان بن سليمان الفيفي

"علم وإرشاد"

تعريف بشخصيته:

هو الشيخ فرحان بن سليمان بن حسن بن سالم من عشيرة آل غرسة ، ولد عام ١٣٥٧ هـ، وتلقى مبادئ القراءة والكتابة والعلوم الأولية على يد كاتب هذه السطور في المدرسة السلفية بفيفا التابعة للشيخ عبد الله القرعاوي مؤسس مدارس الجنوب.

ثم ارتحل لطلب العلم، فالتحق بالمدرسة السلفية بصامطة، ثم بالمعهد العلمي بها ، ثم واصل تعليمه إلى أن حصل على ليسانس شريعة من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في عام ١٣٨٦هـ.

عطاؤه العلمي:

بعد التخرج مباشرة عين مدرساً بمعهد بلجرشي العلمي، وفي عام ١٣٩٠هـ انتقل إلى معهد الطائف العلمي، وفي ١٣٩٢/٨/١هـ نقل خدماته إلى تعليم البنات على وظيفة موجه تربوي، ثم مراقب تعليم بالطائف، ثم ندب للعمل بديوان المظالم لمدة ستة أشهر.

وبعد ذلك سابق على وظيفة مدير عام التعليم الأهلي بالرئاسة، وعين مديراً مساعداً لمدير عام تعليم البنات بالشرقية، وبقي في العمل ثلاثة أشهر، ثم صدر قرار نقله لفرع ديوان المظالم بالغربية ابتداء من ١٣٩٩/٧/١هـ، وبعد ذلك صدر الأمر السامي بنقله إلى السلك القضائي بالديوان على وظيفة مستشار بدرجة وكيل محكمة ب، وتدرج في السلَّم القضائي إلى درجة رئيس محكمة أ ، ولا زال على رأس عمله .

وله نشاط ملموس وفعال في مجال الوعظ والإرشاد والدعوة إلى الله، نتمنى له مزيد التوفيق والسداد.

ثالثاً ـ عشيرة آل الكدفي

عشيرة آل الكدفي يلتقون بآل طارش وآل غرسة في جدهم أحمد بن شريف الأصغر، وعقبهم الآن محصورون في سلالة شريف بن سالم بن يحيى بن أحمد بن شريف كما هو واضح في عمود النسب، ويتفرعون من علي بن شريف وأحمد بن شريف وسليمان بن شريف، وبقية الفروع قد انقرضوا.

ويوجد من هذه العشيرة طلبة علم جامعيون يتبوؤون مراكز مرموقة في الإدارة والتعليم منهم:

١ – علي بن أحمد بن شريف الفيفي– حاز على ليسانس من كلية المعلمين، ويعمل مدرساً في فيفاء.

٢ – مفرح بن شريف بن علي الفيفي– حاز على ليسانس، ويعمل في بلدية فيفاء.

أبرز شخصية في آل الكدفي

علي بن شريف الكدفي

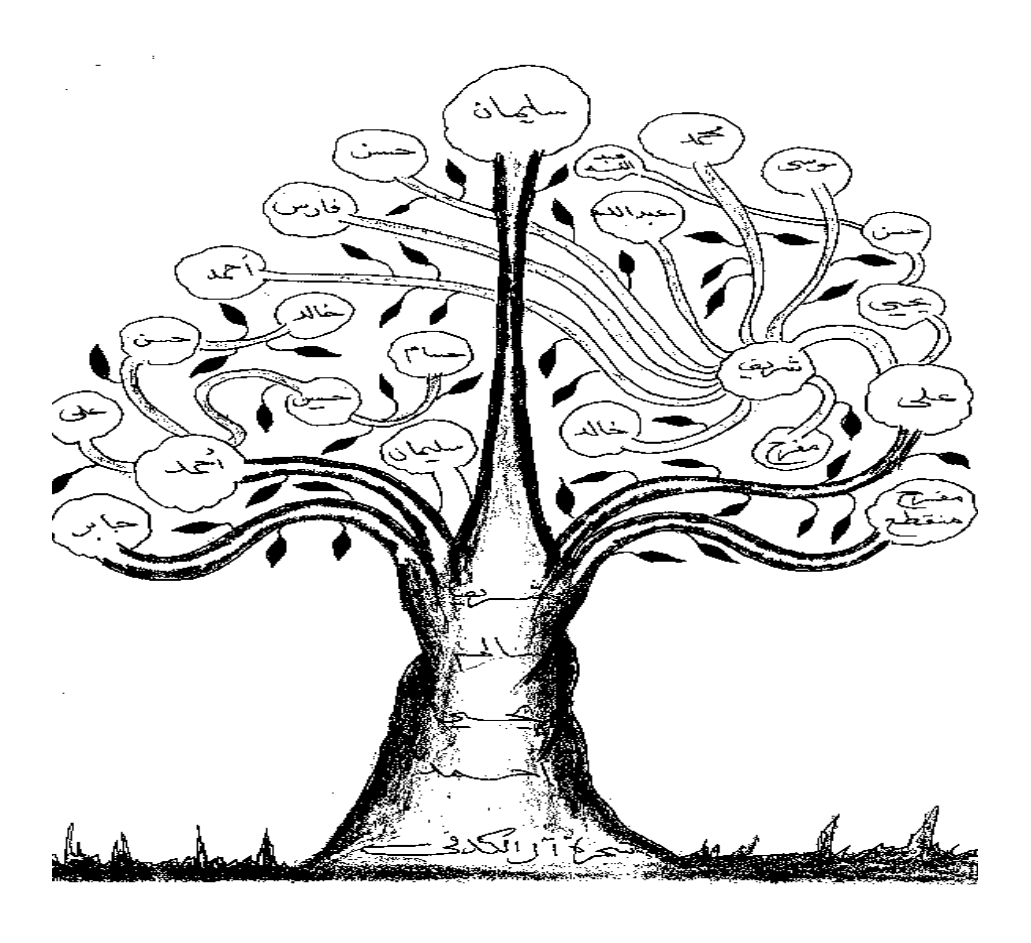
"حكمة وتدبير"

يعتبر علي بن شريف الكدفي من ابرز أعيان أهل ذراع منفة ، وهو من مواليد العقد الأول للقرن الرابع عشر الهجري.

وكان هو والشيخ جبران بن سعيدة الدفري ممن صحبوا سمو الأمير فيصل بن عبد العزيز في دخوله اليمن عام ١٣٥١هـ.

وكان له دور فاعل في جلب مفرح بن يزيد، قاتل الأمير سعود المدبل، من اليمن، الذى قتل وسلمت جثته لامير فيفا وخلص أهل فيفا من غضبة الملك عبد العزيز ، وكان ذا رأي وتدبير وعقل راجح، ويعتمد عليه الشيخ علي بن يحيى في معالجة العويص من الأمور، كما كانت له نكت وطرائف لا مجال لإيرادها هنا، وقد توفي في عام ١٣٧٦هـ رحمه الله تعالى.

شجرة آل الكدفي

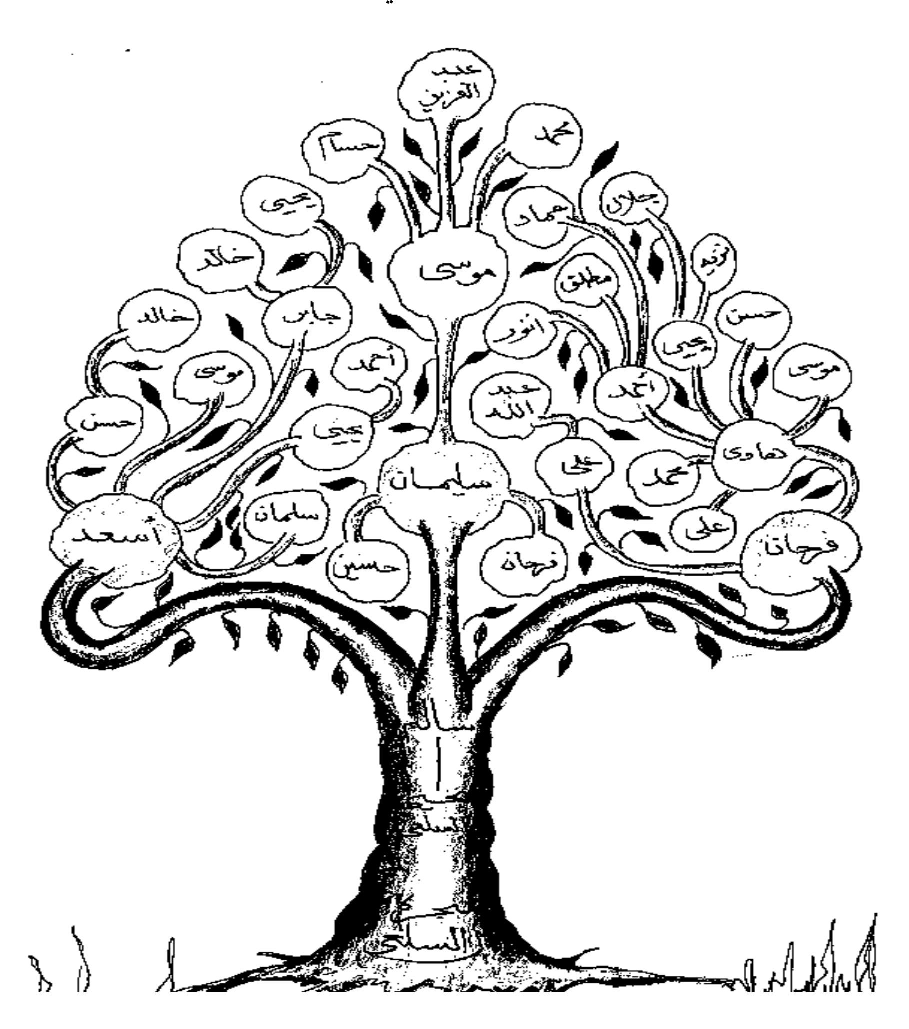


يتضح من الشجرة أن سلالة هذه العشيرة منحصرة في فخوذ آل علي بن شريف وآل أحمد بن شريف وآل سليمان بن شريف واسماء هذا الفخذ غير معروفة عندي

رابعاً ـ عشيرة آل السلعي

عشيرة آل السلعي ينتهي نسبهم إلى جدهم يحيى السلعي، ويوجد في هذه العشيرة طلبة علم جامعيون يتبوؤون مراكز مرموقة في الإدارة والتعليم.

شجرة آل السلعي



يتضح من الشجرة أن سلالة هذه العشيرة منحصرة في فخوذ آل أسعد بن سالم وآل سليمان بن سالم وآل فرحان بن سالم .

أبرز شخصية في آل السلعي

علي بن فرحان بن سالم السلعي الفيفي

"تقوى وصلاح"

يعتبر الشيخ علي بن فرحان بن سالم بن يحيى السلعي الفيفي أبرز شخصية فى هذه العشيره، ولد في عام ١٣٥١هـ تقريباً ، تعلم مبادئ القراءة والكتابة في كتَّاب أحمد بن يزيد آل شحرة، ولماأسس الشيخ الداعية عبد الله القرعاوي أول مدرسة علمية بفيفاء التحق بها،وممن أخذ عنهم فيها كاتب هذه الأحرف.

ثم رحل لطلب العلم، وتلقى على يد الشيخ حافظ بن أحمد الحكمي، وبعض المشايخ في بيش وفي ضمد، ولما فتح المعهد العلمي في سامطة عام ١٣٧٤هـ، كان من أول دفعة التحقت به إلى أن أخذ الثانوية، ثم التحق بكلية الشريعة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وحصل على ليسانس شريعة في العام الدراسي ١٣٨٧-١٣٨٨هـ.

بعد تخرجه عين مدرساً بالمعهد العلمي بنجران إلى أن أدركته الوفاة حوالي عام ١٣٩٧هـ، وكان على جانب من التقوى والصلاح رحمه الله رحمة واسعة.

ومن الجامعيين من عشيرة آل السلعي:-

١ - يحيى بن جابر بن أسعد الفيفي- حاز على ليسانس من كلية المعلمين عام ١٤١٥هـ، ويعمل مدرساً بمدرسة نيد اللمة.

٢ - عبد الله بن على بن فرحان آل السلعي- حصل على ليسانس خدمة اجتماعية، ويعمل مدرساً في مدرسة العدوين.

خامساً- عشيرة آل شحرة

عشيرة آل شحرة تتفرع من يزيد بن شحرة بن سلمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن شريف، ويلتقي نسبهم بآل **طارش** في **شريف بن أحمد** –الأكبر– ابن المودحي.

والفروع الباقية منهم آل أحمد بن يزيد، وآل مفرح بن يزيد، وآل قاسم بن يزيد، وآل سعيد بن يزيد، وآل فرحان بن يزيد.

ويوجد في هذه العشيرة طلبة علم جامعيون يتبوؤون مراكز مرموقة في الإدارة والتعليم، وأعرف منهم:

١ – يزيد بن فرحان بن يزيد الفيفي– حاز على ليسانس علوم عسكرية، ثم ليسانس في برمجة الحاسب من كلية الملك عبد العزيز الحربية، وذلك في عام ١٤١١هـ، ويعمل الآن في وزارة الدفاع.

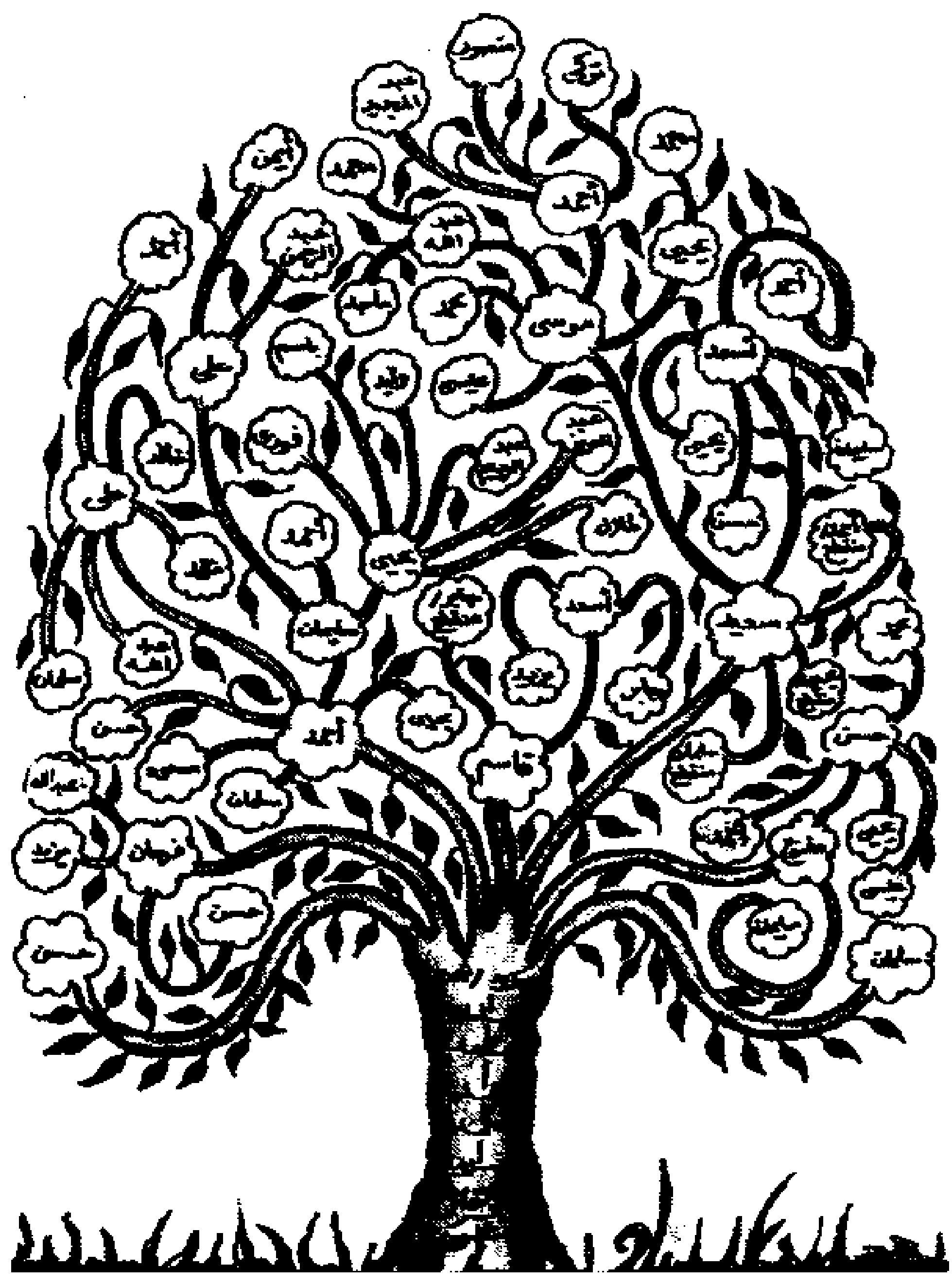
٢ – عبد الله بن فرحان بن يزيد الفيفي– حاز على ليسانس في أصول الدين، ويعمل مديراً في مدرسة نيد مجبا في فيفا.

٣ – حسن بن فرحان بن يزيد الفيفي– حاز على ليسانس شريعة عام ١٤١٥هـ، ويعمل مدرساً في متوسطة ابن ماجة في مكة المكرمة.

٤ – محمد بن موسى بن سعيد الفيفي– حاز على ليسانس شريعة عام ١٤١٧هـ، ويعمل مدرساً بفيفاء.

٥ – خالد بن علي بن أحمد بن يزيد الفيفي– حاز على ليسانس من كلية المعلمين عام ١٤١٩هـ، ويعمل مدرساً في الداير.

شجرة آل شحرة



يتضح من الشجرة أن عشيرة آل شحرة منحصرة في فخوذ آل أحمد بن يزيد وآل مفرح بن يزيد وآل سعيد بن يزيد وآل قاسم بن يزيد وآل فرحان بن يزيد

أبرز شخصيات هذه العشيرة

١ - سعيد بن يزيد آل شحرة

"عاقبة البغي"

كان سعيد بن يزيد آل شحرة أكبر من والدي سناً، وهو زعيم أهل ذراع منفة في زمانه، وكان شجاعاً مقداماً، ولكن شجاعته تدفعه للطغيان، فقد حرّض هادي بن جبران على قتل أخيه بسبب منافسته له في الزعامة، وله مواقف متطرفة لم يسلم من عاقبتها، فقد انطلقت فيه بندقيته التي قتل بها هادي بن جبران أخاه بتحريض من سعيد بن يزيد، وهذا من قصاص الغيب ومن عواقب البغي والعدوان.

٢ - أحمد بن يزيد آل شحرة

"عفة وصلاح"

أحمد بن يزيد آل شحرة هو زعيم العشيرة بعد أخيه سعيد، وكان على خلاف أخيه سعيد، فهو رجل صالح يتعفف عن ارتكاب الحرائم، وقد أنشأ كتّاباً لتعليم القرآن الكريم في عام ١٣٥٧هـ.

وهو في سن أبي، وهما زميلان في الدراسة، وكان بينه وبين أبي مودة، وكان ينهى إخوانه عن التعرض لأبي وهم يحاولون قتله.

توفي وعمره فوق السبعين سنة، وله ذرية صالحة، منهم الزميل الشيخ علي بن أحمد بن يزيد قاضي بني مالك.

"نخوة ووفاء"

كان أحمد بن يزيد يوزع الفروق التي تترتب على عشيرته على كل خاط وخالف، جرياً على الطريقة المتبعة في العرف القبلي، والخاط معناه الرجل الذي يتحمل نصيبه من الفروق بنفسه، والخالف هو الذي يخلف الخاط على بيته وبلاده من النساء، فيحملهن ما كان يحمله وليهن.

وقد توفي جدي لأمي، سالم بن أسعد، فجعل فرقه على زوجته وهي جدتي لأمي عائشةبنت فرحان، وابنتها أمي، وحصل أن جدتي باعت ثوراً لها من يزيد بن سليمان، فزكن عليه أحمد بن يزيد أن لا يسلمها ثمنه، وأمره أن يدفع الثمن إليه ليأخذه مقابل الفروق التي عليها وعلى ابنتها ففعل.

وكانت جدتي من قبيلة آل الثويع، فشكت أمرها لخالي علي بن شريف الكدفي التي هي أمه من الرضاعة ، وقالت له: هل تستطيع وأنا أمك أن تسترد لي من أحمد بن يزيد قيمة ثوري، أم أذهب إلى أهلي، فقال: سوف أنظر.

ورأى علي بن شريف بدافع النخوة أن من واجبه أن ينصرها وأن يسترد لها قيمة ثورها ،وذهب فوراً هو وأخوه جابر بن شريف إلى أحمد بن يزيد، يريدان قتله إن لم يرد إليها ثمن ثورها، فاختفى منهما في بيته "**المبداة**"، فناداه خالي، فسمعته زوجته مشنية بنت جبران، وقال لها: قولي لزوجك أحمد بن يزيد يرد لأمي ثمن ثورها فهو أحسن له، ثم انصرفا، وعرف غضبه من نبرة صوته، فأمر أحمد بن يزيد زوجته أن تذهب بثمن الثور ليزيد بن سليمان ليعطيه جدتي فوراً، فاستوفت حقها، وقالت لخالي: بيض الله وجهك، استوفيت ثمن ثوري.

لكن جابراً لم يعلم بدفع الثمن، فرأى أحمد بن يزيد يحرث في بلاده "**القفية**"، فذهب إليه ليقتله، فأبصره أحمد بن يزيد وهو يترصد له، فهرب واختفى منه، وطلب من أسعد بن سالم السلعي أن يتدخل في الموضوع، فذهب لعلي بن شريف، فاستدعى علي أخاه جابراً، وقال له: لقد استوفت أمي قيمة الثور، فلا تتعرض لأحمد بن يزيد بسوء، فكف جابراً عنه.

وفي هذه القصة العديد من العبر، منها: كيف كان الظلم سائداً، وكيف كان الرجل يقتل الآخر لأتفه الأسباب، وكيف كانت الروابط لها قوتها التأثيرية لاستيفاء الحقوق.

٣ - الشيخ علي بن أحمد يزيد آل شحرة
"أبرز شخصية معاصرة من آل شحرة"

الشيخ علي بن أحمد بن يزيد من أبرز شخصيات عشيرة آل شحرة المعاصرين، وهو من مواليد عام ١٣٤٢هـ، وكان ذا علم وتقوى وورع، ختم القرآن على يد الشيخ علي بن حسين آل مدهش.

ثم التحق بالمدرسة السلفية التي أسسها الشيخ عبد الله القرعاوي بفيفاء، وأخذ على مشايخها، ومن أجلّ من أخذ عنهم فيها الشيخ محمد بن يحيى القرني، والشيخ حسين بن عبد الله الحكمي، والشيخ سالم الميرابي، والشيخ محمد بن إبراهيم جردي، والشيخ شيبان.

ثم هاجر إلى ضحيان باليمن فترة قصيرة، ثم عاد فهاجر إلى سامطة، ومن أبرز مشايخه الشيخ حافظ بن أحمد الحكمي.

وحصل على إجازة علمية من الشيخ القرعاوي، ثم عين إماماً ومدرساً في بني مالك عام ١٣٧٢هـ، ثم مشرفاً على مدارس بني مالك، ثم عين قاضياً لبني مالك في عام ١٣٨٨هـ، وبقي على رأس عمله حتى أحيل للتقاعد بسبب مرض عضال ألم به، ثم توفي عام ١٤١٠هـ.

٤ـ مفرح بن يزيد آل شحرة

"فتنة كبرى"

كان مفرح بن يزيد آل شحرة أصغر سناً من الوالد قليلاً، وكان شجاعاً جريئاً على قتل النفس الحرام، فقد قتل أحمد بن جبران في سوق سقام آخذاً بثأر أخيه سلمان بن يزيد مع كون أخيه سعيد بن يزيد قد استوفى ديته.

وفي عام ١٣٦٠هـ اتفق ان شريف بن علي الظلمي تقاضى حسن بن يزيد آل شحرة ربع ريال في سوق النفيعة، فلم يجد معه وفاءً، فاشتكاه عند أمير فيفا سعود المدبل، وكان الأمير جالساً للناس في السوق، فألزمه بالدفع، وأعطاه مهلة، فصار يلازمه في السوق، فقال: للآن لم أجد مثل هذه، واخذ من لسانه ريقاً بأصبعه ونفضها، فتطاير رذاذ الريق في وجه شريف بن علي.

فذهب شريف بن علي إلى الأمير المدبل مشتكياً، وقال له: يا طويل العمر: تفلني حسن بن يزيد في وجهي، فغضب الأمير، وأمر بإحضاره، وقال لأخوياه: اطرحوه ، ورفع العصا ليضربه، فصاح حسن بن يزيد بأعلى صوته يا صبيان قومي ويا عصابة راسي لا أبطح بينكم، فنهض الشيخ سليمان بن علي الظلمي شيخ آل ظلمة ومفرح بن يزيد شقيق حسن بن يزيد، يتوجهان للأمير بعدم فرشه، وتحمل سليمان بن علي الربع الريال لأخيه شريف بن علي عن حسن بن يزيد، وكان الأخويا قد أمسكوا حسن بن يزيد بيديه ورجليه وشعر رأسه ليبطحوه، فلم ينبطح،

وألح مفرح بن يزيد على الأمير بالكف عنه، فركله الأمير برجله ورد شفاعته، فطعنه مفرح بالسكين في ظهره، فقضى عليه وهرب إلى اليمن، وصارت مشكلة كبرى لأهل فيفا بسبب قتله له.

تعيين خالد بن ناهض

وعين لفيفا الأمير خالد بن ناهض خلفاً للأمير المقتول سعود المدبل، وألزمت عشيرة القاتل بإحضاره حياً أو ميتاً، وأخذت منهم رهائن، وكنت رهينة عن والدي وجماعته من آل غرسة وآل الكدفي.

واهتم الشيخ علي بن يحيى بالقبض على القاتل، واستعان بكل من علي بن شريف الكدفي، وجابر بن مفرح الشراحيلي، وعلي بن جبران ترابي، فأحضر مقتولاً لأمارة فيفا بعد سنة واحتز رأسه، وأطلق سراح الرهائن.

سادساً- عشيرة آل متعب

تتفرع عشيرة آل متعب من جبار بن متعب بن حسن بن مسفر بن محمد بن شريف، ويلتقون بآل شحرة في محمد بن شريف بن أحمد بن شريف بن المودحي، والفروع الباقية منهم آل مسعود بن جبار، وآل سليمان بن جبار، وآل شريف بن جبار.

ومن أبرز شخصيات هذه العشيرة يحيى بن علي بن شريف ، وهو متعلم وله دراية بالطب الشعبي.

ومنهم جابر بن شريف المعتر الذي نبذته العشيرة قبل عهد الحكومة السعودية، لارتكابه جريمة غدر برفيق سفره، وتوجد صورة الحكم بنبذه وتعتيره في كتاب "الحكم القبلي في فيفا".

الجامعيون من آل متعب

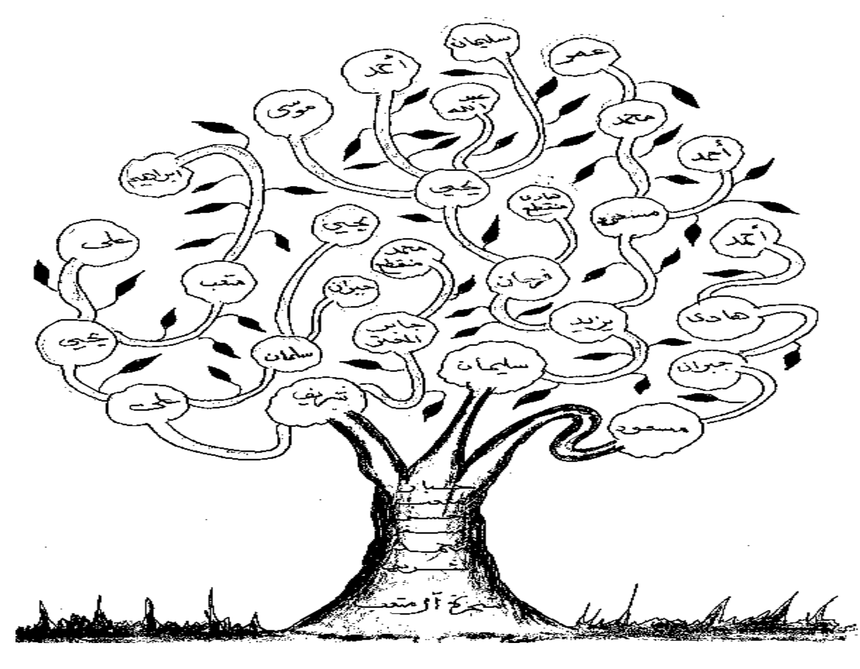
يوجد في هذه العشيرة طلبة علم جامعيون يشغلون مناصب مرموقة في الإدارة والتعليم، وأعرف منهم:

١ - يحيى بن سلمان بن علي الفيفي- حاز على ليسانس في أصول الدين عام ١٤١٧هـ، ويعمل مدرساً في المدارس الثانوية والمتوسطة بفيفاء.

٢ - جبران بن سلمان بن علي الفيفي- حاز على ليسانس في أصول الدين عام ١٤٢٠هـ.

٣ - محمد بن يحيىبن فرحان الفيفي- حاز على ليسانس في اللغة العربية عام ١٤٢٠هـ، ويعمل مدرساً بفيفاء.

شجرة آل متعب



يتضح من الشجرة أن سلالة هذه العشيرة منحصرة في فخوذ آل مسعود بن جبار وآل سليمان بن جبار وآل شريف بن جبار

فروع آل المودحي

يتفرع من آل المودحي فرعان هما : آل داثر بن المودحي، وآل شريف بن المودحي وسأتحدث عن كل فرع بشكل موجز ، وأبدأ بآل هذل باعتبارهم الشطر الثاني لآل شريف بن المودحي:

١ - آل هذل:

يمثل هذا الفرع الشطر الثاني لقبيلة "آل الخسافية"، وهم أربعة عشر عشيرة
:

١ - آل جبران بن سلمان، ومشيخة القبيلة فيهم اليوم.

٢ - آل يزيد ابن جرادة.

٣ - آل سلمان بن جابر.

٤ - آل مدهش، وهم أخوال الوالد، ومنهم الفقيه علي بن حسين، وكان على جانب من المعرفة، وكان له كتّاب لتعليم القرآن الكريم.

٥ - آل حالية، ومنهم الشاعر الشعبي المجيد علي بن سالم، ومنهم الزميل أحمد بن علي بن سالم، وله ذرية نجباء جامعيون، ومنهم الشيخ فرحان بن يحيى المستشار بديوان المظالم في جدة.

٦ - آل غثيم.

٧ - آل سلمان بن سليمان.

٨ - آل زايد، ومنهم سليمان بن علي الذي كان من الأبطال المغاوير، ويروى له قصة ليس هذا موضعها.

٩ - آل سالم بن علي.

١٠ - آل مسعود بن أحمد.

١١ - آل احمد بن سالم.

١٢ - آل يزيد بن حسين.

١٣ - آل حسن بن أحمد.

١٤ - آل جعدنة.

وقد حاولت إدراجهم في هذه الشجرة، ولكنها لم تكتمل لدي المعلومات عنهم ، ولم أتمكن من جر كل عشيرة إلى الجد الأعلى.

٢ - **آل داثر** :

أما آل داثر وهم الشطر الثاني لآل المودحي من سلالة داثر بن المودحي، وهم قبيلة كبيرة، تتكون من خمس عشرة عشيرة وهم:

١ - آل قاسم بن سلمان، ومشيخة القبيلة فيهم اليوم.

٢ - آل حسين بن سلمان، ومنهم الشاعر الشعبي المجيد سليمان بن حسين الداثري.

٣ - آل فرح.

٤ - آل شريف بن حسن.

٥ - آل مسعود بن حسن.

٦ - آل يزيد بن حسن.

٧ - آل قاسم بن أسعد.

٨ - أهل الغابر.

٩ - آل مفرح بن سليمان.

١٠ - أهل القاعة.

١١ - أهل مسعود.

١٢ – أهل البثنة.

١٣ – أهل الغارب.

١٤ – أهل المغاوي.

١٥ – أهل حاذر.

خاتمة الكتاب

والعزيمة متجهة إن شاء الله تعالى على عمل شجرة شاملة لآل المودحي إذا بقي في العمر فسحة، وحصلت على تجاوب من المعنيين من العشائر المذكورة، لمساعدتي على جر نسب كل فرد إلى الجد الجامع للعشيرة، ليتسنى لي ضم بعضها إلى بعض في الشجرة الشاملة لهم، نسأل الله العون والسداد.

هذا ما قدرت عليه في الوقت الحاضر، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على عبده ورسوله محمد وآله وصحبه أجمعين.

المؤلف